كلام صاحب المفتاح ومن السنة ما روي مسلم وغيره من
الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
اي قراءتها لانها جزؤها والمراد منها قراءة الفاتحة بقرينة السياق
ومن كلام العرب اطلاقهم الدار الذي هو اسم المحل بجميع البنيان وا
والعرصة على محلها في نحو قول عدي بن زيد انشده في الاغاني

اسال الدار وقد انكرتها عن حبيبي فاذا فيها صمم

اراد محل الدار بقرينة قوله قبل

ما تبين العين منها ابدا غير نوي مثل خط بالقلم

النوي بضم النون واسكان الهمزة وبفتح حفير حول الخباء
والخيمة يمنع السيل وقولهم رايته سنة كذا او على عهد فلان
ولعل العهد عشرون سنة او اكثر وانما راه في ساعة منها فنزل
البعض منزلة الكل على ما في الكشاف ومن هذا الظروف
تطلق على بعضها حقيقة لانها على معنى في ومثال الثاني
من القران قوله تعالى وقران الفجر اي صلاته قال في الكشاف
سميت قرانا وهو القراءة لانها ركن كما سميت ركوعا وسجودا
وقنوتا انتهى ومثال السنة قوله صلى الله عليه وسلم لمحمد بن مسلمة
واصحابه حين رجعوا من قتل كعب بن الاشرف افلحت الوجوه

اي

اي اصحابها ونحوه قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة قال مولانا
الجد الاكبر قدس سره المراد بالوجوه اصحابها فعبر بالجزء عن
الكل لان الوجه اشرف اعضاء الانسان فعبر به عنه انتهى
وقوله صلى الله عليه وسلم من صام في سبيل الله بعد الله وجهه
عن النار سبعين خريفا اي سنة فعبر به عنها لكونه اشرف
فصول السنة لانه وقت بلوغ الثمار وحصول سعة العيش فان قلت
فما وجه ايثاره قلت لعله قصد المبالغة في طول المدة اذ
المفاد منه انها سنوات كميته ومن كلام العرب اطلاقهم العين
على الرقيب في نحو قول بشار انشده في الاغاني منه

والله لولا الكاشح لاتيتي وعين لعلتك العين

واطلاقهم الرقبة عليه والراس على الذات في نحو قولهم اعتق الله
رقبتك من النار وله كذا راسا من الغنم او العبيد ومما يندرج
في الاول وصف الكل بصفة البعض كما في قوله تعالى ولملئت منهم
رعبا وقوله انا منكم وجلون اذ الرعب والوجل من صفات القلب
واطلاق الافعال على الامور المستمرة كما في قوله تعالى يعلم ما يسرون
وقوله ولو علم الله فيهم خيرا فان الفعل يفيد الحدوث وصفاته
الحصول بعد ان لم يكن لادخال الزمان في مفهومه ولم يقصد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)